



سفر @ci7a سياحة



800 خطوتہ لرحطۃ سیاحیۃ مہمتعہ



800

خطوتہ

لرحطۃ سیاحیۃ مہمتعہ

سليمان الصقير



سفر @ci7a @سياسة



800 خطوة لرحلة سياحية ممتعة

فصل (وقفات شرعية)

من كتاب :

800 خطوة

لرحلة سياحية ممتعة

سليمان الصقير

@al_sugair



وقفات شرعية :

للمسلم في سفره متطلبات أساسية لا غنى له عنها، وهذه المتطلبات يحسن بمن يريد السفر أن يستحضرها ومن ثم يحضرها لترافقه في سفره. وفيما يلي وقفات تحتوي على بعض التنبيهات لعلها تكون عوناً لمن عزم على السفر:

١- الصلاة عامود الدين، والسياح المتين لحفظ المسلم من كل شر وفتنة. فمعرفة مواقيتها، والاجتهاد في تحديد القبلة فيها، وجلب الأدوات التي تعيننا في ذلك عليها؛ فذلك مطلب مهم جداً في رحلاتنا.

٢- ابدأ أول تجهيزاتك بحمل مصحف كريم، تقضي مع آياته أجمل لحظات سفرك، تستغل فيه وقتك فينير قلبك، ويزيد من صلتك بربك.

٣- احرص على تسديد الديون المستحقة للآخرين قبل سفرك، فالمسافر على جناح خطر حتى يعود. وإن لم تستطع سدادها، فسجل جميع الديون المالية والمتطلبات العينية التي عليك في ورقة، وأحفظها في بيتك في مكان بارز، ودل أهلك أو من يخلفك على مكانها.

٤- اكتب الوصية، وضعها في مكان بارز، وأخبر أهلك عنها، واجعلها مفصلة تبين فيها حقوقك وحقوق الآخرين من حولك.



٥- احمل معك ترجمة لمعاني القرآن الكريم بلغة البلد الذي تزوره، فقد تحتاج إليه لتبيين أمر من أمور دينك. وهو أفضل ما تقدمه هدية لمن يتمنى أن يحوز عليه من الجالية الإسلامية في بعض الدول غير الإسلامية.

٦- تذكر دعاء الخروج من المنزل ففيه حفظ وإتباع. فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من قال - يعني إذا خرج من بيته - بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كُفيت ووُقيت وهُديت، وتنحى عنه الشيطان) أخرجه الترمذي.

٧- احمل بعض النشرات الإرشادية التصحيحية، وذلك لتوضيح العقيدة الإسلامية الصحيحة. وتوضح هذه النشرات أمور الدين من العبادات والمعاملات بما يوافق السنة النبوية الكريمة. وتقدم هذه النشرات لمن وصلتهم يد التغريب، أو من أثر فيهم أهل البدع سواء كانوا مسلمين في أراضي الإسلام أو الجاليات الإسلامية في البلاد غير إسلامية.

٨- قراءة دعاء ركوب الدابة، فعن علي بن الربيعة قال: (شهدت علي ابن أبي طالب رضي الله عنه أتى بدابة يركبها فلما وضع رجله في الركاب قال : بسم الله، فلما استوى على ظهرها قال: الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. ثم قال: الحمد لله ثلاث مرات . ثم قال: الله أكبر ثلاث مرات، ثم قال: سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل



كما فعلت (الحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي.

٩- الحرص على قراءة دعاء السفر عند الخروج من البلد، فقد روى مسلم في الصحيح عن ابن عمر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ، كبر ثلاثاً، ثم قال: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطو عنا بعده. اللهم أنت الصاحب في السفر. والخليفة في الأهل. اللهم إني أعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب، في المال والأهل". وإذا رجع قالهن. وزاد فيهن: " آيئون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون".

١٠- ومما يجدر بالمسافر أن يتنبه إليه هو اختيار الصحبة الطيبة، فالسفر لا يُعلم مكنونه، ولا يمكن أن يتنبأ المسافر بحاله ومصيره، فالرفقة أنس للمسافر، وأمان بإذن الله من نوائب الدهر، واتباع للسنة النبوية المطهرة. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي قال: (لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده) رواه البخاري.

١١- سبح الله وكبر إذا علوت مرتفعاً أو هبطت إلى منخفض، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: (وكان النبي وحيوشه إذا علوا الثنايا كبروا، وإذا هبطوا سبحوا، فوضعت الصلاة على ذلك) رواه أبو داود، وصححه



الألبياني.

١٢- قراءة دعاء نزول المنزل، كما دلنا على ذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، فعن خولة بنت حكيم السلمية رضي الله عنها، قالت: سمعت رسول الله يقول: (من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك) رواه مسلم.

١٣- التفكير بالكون عبادة لله يؤجر المسلم عليها، لذا فحري بالمسلم أن يكون التفكير والتدبر حاضراً أثناء سفره، وجزءاً من برنامج رحلته.

١٤- حافظ على الأذكار اليومية مما يقال في الليل والنهار، وتذكر المناسب من الأدعية التي تختص بزمان أو مكان معين مما دلنا عليه السنة النبوية المطهرة. فداوم عليها واحرص على تذكرها لمن يرافقك، وأن تعلمها أطفالك.

١٥- لكل مسلم في حياته خطوط حمراء لا يتجاوزها، ترتكز على فطرة جُبل عليها، وقيم ومبادئ نشأ في رحابها، فحري بمن يسافر أن يحافظ عليها من أن تدنس، فما أمر الله باجتنابه من المعاصي والآثام، فيجب علينا أن نحذر من القرب منه، أو أن ندور في حماه، أو أن تأمرنا أنفسنا الضعيفة بالاكشاف أو بالتجربة فنقع في المخطور من حيث أردنا المعرفة، فالسلامة فيها ترك ما فيها.



800 خطوة لرحلة سياحية ممتعة

- ١٦- تقيدنا بأداب السفر، وتعاليم الإسلام في تصرفاتنا، ومعاملاتنا يعكس صورة الإسلام المشرقة في حياتنا.
- ١٧- لا تنسى صلاة الاستخارة في أمرك كله فهي خيرة الله المباركة.
- ١٨- الابتسامة صورة حية للقلب تبدو على محياك فلا تبخل بها على من حولك.
- ١٩- عينان جميلتان يأتمران بأمرك، أنزل عليهما الرموش الحسان عندما ترى ما لا يحق لك أن تراه من مناظر تحدش الحياء، أو مشاهد قد تأجج الفتنة في القلب، أوكل أمر نهي عنه الشرع.
- ٢٠- اعتذر ممن أخطأت معه، وسامح كل من أخطأ معك، وودع الجميع بقلب أبيض، فالمسافر لا يعلم هل يعود أو لا يعود.
- ٢١- إن المسافر إذا تغرب وابتعد عن حدود وطنه فإنه يصبح بلا قيود، فهو حر طليق. فكم من العادات والتقاليد التي يستطيع المسافر أن ينفك منها ويتجاوزها، وزد على ذلك أن أغلب الملهيات، والمنهيات في السفر قريبة ويمتناول اليد، فلا رقيب إلا الواحد الأحد المطمع على خائنة الأعين وما تخفي الصدور. فيا نعيم من اشترى نعيم الآخرة بزينة الدنيا الفانية. ويا سعادة من انتصر على نفسه وقيدها بضوابط الدين الحنيف.



800 خطوط لرحلة سياحية صمتة

٢٢- أختي المسافرة! عند سفرك فإن حجابك نور وجهك، ورمز عفافك، فتمسكي به بكامل قوتك، وستجدين من يناديك قبل السفر بخلعها، والتحرر منه، وركوب مركب التحضر المزعوم، بل قد تجدينها دعوة صريحة من أقرب الناس إليك بأن تخلعيه، أو من يأمرك بالتساهل فيه وتخفيفه. لكن قفي صامدة أمام تلك الرياح العاتية، وستجدين راحة في القلب، واطمئناناً في النفس. واحذري من وساوس الشيطان أن تكون سبيلاً لتسلسل الخوف إليك، وذلك عندما يلقي في قلبك أن نظرات الآخرين حول الحجاب مخيفة، أو أن الإجراءات على دخول المحجبات شديدة، فثقي أن تلك أوهام لا تمت إلى الحقيقة بصلة، وأقولها عن تجربة، فلقد رأيت في النمسا وسويسرا وألمانيا محجبات بشكل كامل ولم يتعرضن ممن حولهن لأي كلمة أو نظرة جارحة.

٢٣- إذا كان عدد أفراد الرحلة أكثر من واحد فتأمير أمير على الرحلة، يقوم بإدارة شؤون الأعضاء، وتنظيم جدول الرحلة، والرجوع إليه عند كثرة الآراء هو من السنن المتبعة.

٢٤- لا تصاحب من تظن أنه صاحب معصية، وذلك حتى لو اعتقدت أو جزمت أنك لن تنساق خلفه، فإن ذلك مدعاة للوقوع معه في برائن الرذيلة، فالنفس في مواقع الفتن ضعيفة، فكما يقال : الصاحب صاحب.

٢٥- إن رأيت ما لا يسرك من صاحبك أثناء سفرك فلا تنسى تقديم



800 خطوط لرحلة سياحية همتك

النصيحة، وعندما تتقدم بالنصيحة

فتذكر أن تكون بالموعظة الحسنة، فإن تقبل فله الحمد وإلا النجاة.. النجاة، فلا تجامله على حساب دينك، بل اطلب أن تنهي الرحلة أو أن تفتراق كلٌّ في سبيله.

٢٦- عندما تسافر بدون رفقة الوالدين، فداوم على طمأننتهم والإكثار من الاتصال بهم، ولا تنسى زوجتك من ذلك، فهي حاملة همك، وفاقدة نظرتك، وراعية أبنائك من بعدك، ولا تنسى الأولاد فالاتصال بهم يخفف ألم الفراق.

٢٧- احمل معك بوصلة أو جهاز ملاحية لتحديد اتجاه القبلة. وتأكد من عملها قبل السفر، وأن لديك خبرة كافية لاستخدامها.

٢٨- احمل منبه أوقات الصلاة الدولي، فهناك الساعات التي يتم ضبطها على المدن العالمية عبر خطوط الطول والعرض، فتحدد أوقات جميع الصلوات بدقة.

٢٩- من الممكن أن يتم طباعة أوقات الصلاة للمدن التي تنوي زيارتها عبر المواقع المخصصة في الإنترنت والاستفادة منها لأجل ذلك.

٣٠- مجموعة من أعواد السواك هي أئمن هدية تقدمها لمن تتعرف عليه من المسلمين في بلاد لا تتوفر لديهم هذه الهدية القيمة، ففي ذلك إدخال



للسرور إلى قلوبهم ونشر للسنة.

٣١- أقتراح أن تسجل عناوين بعض المواقع الإسلامية الموثوق بها والصادرة باللغة العربية، والتي تشرح أصول الإسلام على هدى من القرآن والسنة النبوية، وتبين في صفحاتها أخلاق المسلم الحقمة وتعاملاته مع من حوله، والتي قد يجد المغترب صعوبة في الوصول لمثل هذه المواقع في بلاد الغربية أو تمييز الغث من السمين منها، فتكون تلك المواقع منارة هدى تنير عقول المغتربين وتدعوهم إلى التمسك بالدين. فيمكنك نصحهم بزيارتها، أو طبع بعض صفحاتها عند الحاجة إليها أثناء سفرك وإهدائها لمن يحتاجها.

٣٢- تحتاج إلى بعض عناوين المواقع الإسلامية بلغة البلد المقصود، والتي هدفها الدعوة إلى الإسلام على أسس صحيحة وتكون مناسبة لغير المسلمين من أهل تلك البلاد.

٣٣- للأخوال، والأعمام، وكبار السن حق عليك، فاجعلهم من ضمن برنامج وداعك.

٣٤- خذ سجادة صغيرة تكون معك في رحلاتك، واحرص أن تكون عازلة للرطوبة، وإن احتوت على بوصلة فهذا أفضل.

٣٥- الاستغفار يعين على كثرة الأشغال قال تعالى : (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ) هود: ٥٢.



800 خطوة لرحلة سياحية ممتعة

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح : (من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً،
ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب).

٣٦- في خضم مشاغلك لا تنسى أداء واجباتك الدينية، ولا يكن هم
سفرك هو المسيطر على ذهنك حتى في أوقات عبادتك.

٣٧- في سفرك إلى البلاد التي تحتوي على مذاهب عدة لا تجادل بغير حق،
ولا تتحدث بغير علم، ولا تناقش وأنت غير ملم بكامل الأدلة عن
الخلافات المذهبية، واطرح رأيك مقروناً بالدليل، ولا تتعصب لمذهبك، أو
تختار ما يوافق هواك.

٣٨- ضع في غرفتك بعض الأوراق التعريفية بالإسلام، فقد تكون سبب
هداية لمن يدخل غرفتك من طاقم الفندق.

٣٩- قم بإهداء استقبال الفندق الذي تسكنه بعض الصور التراثية، أو
بعض التحف المعبرة عن دولتك ومعها بطاقة تعريفية عن الإسلام.

٤٠- عندما يتعثر مخطط سفرك وتضيق عليك الدنيا بسبب ذلك، فتذكر
أن بعد العسر يسراً، فاستعن بالله على المتبقي من أمرك. و احمد الله قضاءه
وقدره.



800 خطوات لرحلة سياحية ممتعة

٤١- تعلم بعض الكلمات البسيطة بلغة أهل البلد المقصود، واحرص أن يكون من ضمنها الكلمات التي تستفيد منها عند السؤال عن بعض الأشياء التي حُرِّمَ أكلها أو شربها أو فعلها، من أمثال كلمة خنزير ودهونه، والخمر وأنواعه، والتأمين وما ماثله، أيضاً تعلم كلمات الترحيب وبعض الأسئلة عن الأشياء الضرورية والتي قد تسعفك في بعض الظروف الصعبة. وتعطيك ثقة وبشاشة مع من حولك .